

## 3 راءٍ ومراى ومراة

## 4 الهدوء رجاء.. جدعون يكتب

## 6 ليلتان في ردهة ال(إن عاش)

### الافتتاحية



## ما أقسى فقدان الأحبة

في إحدى أجمل قصائده وأكثرها شجنا وصدقا ، قال الشاعر الراحل محمود درويش عن ظاهرة فقدانه المتواصل لأصدقائه وأحبته :

أصدقائي  
مَنْ تَبَقِيَ مِنْكُمْ يَكْفِي لِكِي أَحِبَا سَنَّهُ  
سَنَةً وَاحِدَةً تَكْفِي لِكِي أَحِبَا حَيَاتِي كُلَّهَا  
رِمَا نَسْتَبْدِلُ الْأَفْكَارَ بِالْمَشْيِ عَلَى الشَّارِعِ  
أَحْرَارًا مِنَ السَّاعَةِ وَالرَّايَاتِ ،  
هَلْ خُنَّا أَحَدٌ  
لِنَسْمِيَ كُلَّ أَرْضٍ ، خَارِجَ الْجِرْحِ ، رَيْدًا؟  
وَنَخَافُ الدَّنْدَنَةَ  
رَبَّمَا نَحْمِي اللَّغَةَ  
مِنْ سِيَاقٍ لَمْ نَكُنْ نَقْصُدُهُ  
وَنَشِيدُ لَمْ نَكُنْ نَنْشُدُهُ  
لِلْكُهْنَةِ.....

ليس قلبي لي لأرميه عليكم كتحية  
ليس جسمي لي لكي أصنع تابوتاً جديداً ووصية  
ليس صوتي لي لكي أقطع هذا الشارع المرفوع فوق البندقية  
فارحموني أصدقائي  
فأنا لا أستطيع الآن أن أرثي أحد

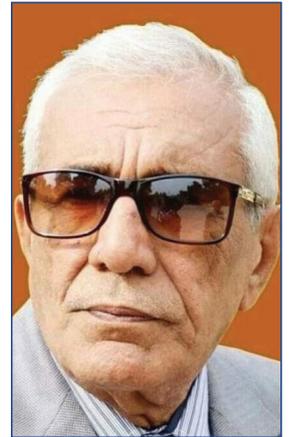
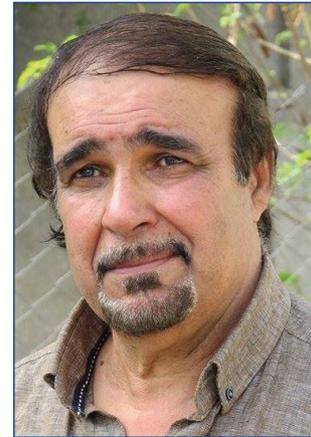
كأني الآن أستعير هذه العبارة من درويش كي أعبر فيها عن قسوة فقدان الأحبة تباعا ، وأنا في حيرة عن أكتب ، فقد نويت أن أطلق قطعة من شجني هنا حول الرحيل المفجع للصيدق السارد محمد علوان جبر رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته ، وعند الانتهاء منها ، وردني نيا رحيل زوجة صديقنا الحبيب صلاح زكنة ، وهي أخت كريمة غالية رحمها الله تعالى وأسكنها فسيح جناته ، وبعدها فجعلنا جميعا برحيل أستاذنا الكاتب والناقد رزاق إبراهيم حسن رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته .

لا نريد للقائمة أن تطول ، ولا نريد أن نفقد مزيدا من الأحبة ، رغم أنها سنة الحياة ، لكننا وكما قال شاعرنا الكبير كاظم الحجاج وهو يذكر قائمة طويلة من المثقفين والمبدعين الراحلين " لماذا أنقصتم عددنا أمام هؤلاء... ونحن أقلية أصلا؟! "

سؤال عتب موجه ، صرخ به الحجاج الكبير ، وقد تلا قائمة من الراحلين ستظل مفتوحة ، طالما هناك أوجاع صامتة ، ومعاناة مستمرة ، وقطار زمن يمضي بلا توقف ، لكنها الحياة ، هي هكذا ، فمن نبع واحد تجري دمعة الحزن والفرح معا ، لذلك ساد أثر أحزاني المقدسة في قلبي ، وأطلق باقات زهور من التفاؤل والأمل في فضاء نأمل أن يسع أحلامنا في العطاء ، وأن تظل أنفاس أصدقائنا الراحلين بيننا مضيئة بالحبة ، ونحن نتواصل في العمل الثقافي والإبداعي والإنساني ، حتى نتجاوز بصبر وثبات وتحذ هذه الأزمات التي منعت لقاءاتنا وجعلت تواصلنا افتراضيا ، إلا أنني متيقن ، مؤمن أننا سنعيد جلساتنا ومهرجاناتنا وحواراتنا ، وستعود العافية لكل تفاصيل الحياة في وطننا العزيز ، حينها سنتحدث بشغف مريب عن هذه الأيام ، مثلما تحدثنا وكتبنا عن مصاعب وأوجاع ومحن وويلات يا ما عصفت بحياتنا ... رحم الله تعالى الراحلين الأحبة وشملهم بربوع جنان الخلد ، وحفظ جميع الأصدقاء والأحبة وأبعد عنهم كل مكروه وسوء .

منذر عبد الحر

## د. فهد محسن فرحان ورزاق ابراهيم ومحمد علوان وبوزوق في ذمة الخلود



وزملاءهم والوسط الثقافي برحيلهم الذي ترك حزنا وغصة في القلوب. وعزأونا فيهم انهم تركوا اربنا ابداعيا سيبقى يذكّر بسيرهم العطرة. وقد عمل الاتحاد على جلب جثمان الراحل رزاق ابراهيم حسن من تركيا بالطائرة. وكان وفدا يمثل الاتحاد في استقبال جثمانه في المطار.

الذي توفي في بغداد يوم 22 ايار 2020 والشاعر والناقد رزاق ابراهيم حسن. الذي توفي في تركيا يوم 31 ايار 2020 والشاعر كرم محمد امين بوزوق. الذي توفي في كركوك يوم 4 حزيران 2020 . مذكرا بسيرتهم الابداعية والانسانية. ومعزبا اصدقاءهم

أ.ث- خاص  
فجعت الاوساط الثقافية والادبية مؤخرا. برحيل اربعة من اعضاء الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق. اذ نعى الاتحاد الناقد الاستاذ الدكتور فهد محسن فرحان الذي توفي يوم 16 ايار 2020 في البصرة. كما نعى القاص والروائي محمد علوان جبر

## بمناسبة تكليفه وزيرا للثقافة اتحاد الادباء يهنئ الناقد والمترجم د.حسن ناظم

فهو المفصل المسؤول عن إشاعة المعرفة. والارتقاء بالوطن جمالياً. ومقارعة الأفكار الهدامة. والدكتور حسن ناظم من العقول الثقافية التنويرية الأكاديمية التي يعول عليها في النهوض بواقع الثقافة العراقية. عن طريق التواصل مع الجهات المتخصصة بما يخدم صناع الفكر والإبداع. في بلد يمتلك أعالي القيم الرمزية للثقافة منذ الحضارات الأولى وإلى الآن. الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق  
٦ حزيران ٢٠٢٠

وبارك اتحاد أدباء العراق لناظم ولأستاذ ناظم وزيراً للثقافة والسياحة والآثار بعد ترشيحه من قبل رئيس مجلس الوزراء لإكمال كابينته الوزارية.

اليوم السبت ٦ حزيران ٢٠٢٠. للأستاذ ناظم وزيراً للثقافة والسياحة والآثار بعد ترشيحه من قبل رئيس مجلس الوزراء لإكمال كابينته الوزارية.



## سيرة وطن - قراءة في رواية "ترتر"



13

## قراءة في شعرية المهمش من ديوان (بريد الفتى السومري)



12

## مهرجو الشعب في المسرح والسياسة والحياة



7



## اتحادك في بيتك

# الاتحاد العام للأدباء في المركز وفروع المحافظات تواصل النشاط الثقافي والابداعي

### أ.ث- خاص

استمراراً لتواصل الإبداع بين الأدباء، وكسراً للعزلة التي فرضتها جائحة كورونا، ما زالت فعاليات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بكل نوافذه المضئنة، سواء في الأدب أو المسرح أو التشكيل وغيرها، تطل على الزملاء والمهتمين عبر مواقع الاتحاد على الانترنت وموقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وباسلوب الجلسة التفاعلية المباشرة حيث اقام الاتحاد جلسات لشواعر وشعراء

ونقاد من داخل العراق وخارجه مع قراءات وجواريات مباشرة معهم .  
لادامة روح التفاعل الحقيقي بين الأدباء الشباب والرواد والتي تكون غالباً في الساعة العاشرة ليلاً وليلة ساعة كاملة على في صفحة أمانة الشؤون الثقافية .. وكانت الجلسات التفاعلية لبيت المسرح في اتحاد أدباء العراق، قد استضافت المسرحي الأستاذ الدكتور كرم المبارك، في محاضرة تحمل عنوان (فرضية الجمالية والتواصل التاريخي والمنجز المسرحي بين التواصل والانقطاع / المسرح العراقي النموذج)، و

الشاعرة عبير السامرائي . الشاعر خضر الياس أدخي . والإعلامية أفرح شوقي . والشاعر محفوظ فرج المدلل . والناقدة الأستاذة الدكتورة نادية هناوي، والشاعرة أمنة المياح . والشاعر والمترجم حسين نهاية . والشاعر ضياء محمود المجيد . والشاعر د. احمد جارالله ياسين . والكتاب محمد جبار الحسنوي والشاعر ساطع العاني، والشاعرة والباحثة رويد الموسوي . والشاعر ضياء محمود المجيد . والشاعر حمد محمود الدوخي، والشاعرة فوزية العكرمي . والشاعر مهند عبد الجبار آل

## تهنئة زميلين

فيمبارك لكما، وللوسط الثقافي الذي يفخر بكما، وبفيض نتاجكما الأصيل، ووافر المنى للطالبين العزيزين وهما يعضدان مسيرتيهما العلمية باسمين أدبيين مرموقين.. وجزيل الشكر للسيدات والسادة المشرفين وأعضاء جنتي المناقشة، وجلهم من أدباء الوطن



### أ.ث- خاص

هذا الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الشاعر والناقد علي لفته وعلي لفته سعيد، والشاعر رعد فاضل..  
لقلبكما وهما ينبضان بالإبداع والحمية والتفاني من أجل الثقافة والمعرفة، نوجه المباركة والتهنئة: بمناسبة تناول جريتيكما الأدبية في رسالتين دراستين مهمتين: ( الفضاء الروائي في روايات علي لفته سعيد)، رسالة ماجستير للطالبة عهود جبار عبد الله . كلية التربية / جامعة ذي قار

( قصيدة النثر عند رعد فاضل / دراسة فنية )، أطروحة دكتوراه للطالب محمد طه عبد المعين، كلية الآداب / جامعة الموصل



حامد فاضل

في زمن حصار الفكر والقلب والروح والجسد، التجأت إلى صدر أمي الرملي الشاسع، هرباً من الأخطبوط، الذي تشل الصحراء أذعه.. هناك كنت كأي كائن صحراوي طليق، اتماهي مع كل ما أنثت به سجادة الرمل الخرافية، التي دحاهها الخالق في لحظة خلق، أغذي البصر بكل ما يتمرأ في مرآة الرمل المسفوحة، من سائر، أو كامن، أو ظائر، أو زاحف.. أخبئ في جراب البصيرة ما يتلظظ به صديقي البدوي القواف، من مفردات ومعان غير مألوفة أو متداولة، أصزها ذخيرة لقصة أو رواية، ربما تولد من رحم الابتكار، لا توعمه بين حكايات الصحراء وحكايات المدينة، ولا ينهيه بين يوم الصحراء ويوم المدينة، في الصحراء إذا انسلخ الخيط الأبيض من الخيط الأسود، لكذْ أحرُ حلم في قافلة الأحلام وراحتله، ونأى عن واحة أصفاني، فأنهض لاستقبال صباح الصحراء، أسير كأي أعمد خلف القواف، الذي يسير بخطوات ذئب، وفي الظهيرة الناصعة كغرة فرس بلون الخليلب، اللوذ عن خزرة عين الشمس ولحباة الذي ينصبه القواف على عماما، وعند المغرب أتسائل والهدشة تفتح عيني على سعة، أية يد غير يد الله قادرة على أن تحوّل الشمس السافرة إلى عنزارة جحول، تستر وجهها (بوشية) الغروب، وحين ينزل الليل في البادية، وما أدراك ما الليل في البادية، جمر غضا، لحم قطة، خبز ميليل، ماء قراح، دلة قهوة، رشفة فنجان، لفاقة تبغ، وحكاية ساحرة، وإذ يئنت الليل خيمته بأوتاد الأفاق، ترقد كائنات الضياء، وتستيقظ كائنات الظلام، وحين ينعكس ضوء القمر السابح في بحر السماء المقلوب، يحول مرآة الرمل المسفوحة، إلى حلبة صراع بين الأكل والمأكول، وعندما يقوض الليل خيمته ويرحل، ويحل الصباح ضيفاً على البادية، يعود الذي ظل حياً إلى وجهه، ويفرغ وجرُّ منْ التهمته البطون.. وقد استرجعت ما اخترنته ذكريتي، من سرى ليل الصحراء وسروب نهارها، لأحيك في رواية (بلدة في علبه)، محاولة الهروب إلى السعودية عن طريق صحراء السماوة، التي أثارت اهتمام الناقد د. فاضل عبود التميمي، وكانت الحافز الذي دفعه إلى كتابة مقالته، التي نُشرت في

## راءٍ ومرأى ومرآة

ورملية، بينما هي في رؤيته كونا سماوياً (أرضياً مجهولاً).

وعن (آخر المستحتمات في حمام زبيدة) نشرت الناقدة المصرية دينا نبيل في صحيفة المثقف دراسة بعنوان (الأسطورة في آخر المستحتمات في حمام زبيدة ومنها هذا المقتطف:

(آخر المستحتمات في حمام زبيدة، تتمظهر فيها الأسطورة العربية الأصلية والتي اعتمدها الكاتب في تأصيل فكرة المقابلة بين الماضي المزهر والحاضر المؤلم بكل مفارقاته، وقد جُح الكاتب باعتدال في توظيف الخط الواقعي محاذاة الخط الأسطوري بحد يصعب العثور عليه ما أعطى العمل فنية عالية، أضف أنه جُح في خلق أسطورة جديدة والتي كانت هي بطله هذا النص، ولكن يبقى النص بحاجة إلى دراسات كبيرة ومتنوعة عليه ذلك لذرائه المتميز وتعدد التأويلات فيه، وهذا إبداع من القاص الكبير حامد فاضل)، وأختم هذه الشهادة برأي الأستاذ الناقد فاضل ثامر عن المتواليات الحكائية، ألف صباح وصباح، والذي اعتمد كتقديم للكتاب الذي صدر عن اتحاد الأدباء تحت عنوان حامد فاضل ولعبة مروياته الصباحية: (يستعيد حامد فاضل الكثير من اللعب السردية التي وظفت في الف ليلة وليلة وهو يلجأ إلى ادراج حكاية داخل حكاية كاشفاً عن ملمح ميتا سردي، فهو يبتدئ بالسرد لكنه سرعان ما يحيل الحكى إلى حكاية يكون أكثر التصاقاً وقرباً من الحكاية ذاتها وخلق سرد من الدرجة الأولى بتعبير جيراد جنيت).

المسفوحة) الذي اسماه زميلي الناقد جاسم عاصي بالمكان غير الموطوء في الشعبة.

ومنها: (اما نقصد بالوطء هنا: المكان العراقي "الصحراوي" الذي لم تطأه فاضل" فأسطورة الصحراء وطقوسها وشعيراتها على مدى حياة قاطنيها، أفرزت رؤى متعددة، هي بمثابة معتقدات ولاء يستتبت بتقنيات سابقة للدين كاعتقد وسبيل لإدارة الحياة أما "حامد فاضل" فقد تسلسل من بيئة مجاورة للصحراء، تشكلت بنيتها الأساسية من مجموع المؤثرات الصحراوية عبر مفردات وفعاليات وعادات ومسميات اتخذت لها سببياً للتسلسل إلى المدينة الحضرية ضمن كل امتداداتها المدنية، فالصلة بين المدينة هنا وبين البيئة لم تنقطع، بل سرى الكوني الدال على الوجود، لذا فهي ليست مساحات فارغة، كما تراها العين غير الرائية، بل هي امتلاء ملوئ بصخب الموروث ومتزوع من خلاء كوني كبير، ولما كنا في أمكنة مثل هذه، من الطبيعي أن يلجأ القاص إلى زاو، خبير، وإلى أدوات بحث مجرسة، وإلى حكاية يمكنون، فالصحراء كمكان مكون من ثلاثة مفردات:

1 - حكايتها الذاتية،  
2 - أسماؤها الثابتة وعلاماتها،  
3 - عراف فهمي هو "العقّاب" الذي يتعقب الهارين أو الأثر.  
هذه المفردات الثلاث هي ميزات ما فعله حامد فاضل فينا نحن القراء أنه جعلنا نضيف قصصاً منا إليها، بالرغم من أننا لم نعيش في الصحراء) قادني الطواف بين كارات2 الصحراء وظهراتها3 وكهوفها وأبارها وأثارها إلى اجاز كتابي المكاني (مرائى الصحراء

حيث قال: (بعد حامد فاضل من أكثر القاصين دخولاً للصحراء، المكان المجهوم الكبير، السري الغامض، المكتشف حد التعري، والمدفون حد الأسرار، لغة الصحراء هي الصمت، هذا الصوت الكوني الدال على الوجود، لذا فهي ليست مساحات فارغة، كما تراها العين غير الرائية، بل هي امتلاء ملوئ بصخب الموروث ومتزوع من خلاء كوني كبير، ولما كنا في أمكنة مثل هذه، من الطبيعي أن يلجأ القاص إلى زاو، خبير، وإلى أدوات بحث مجرسة، وإلى حكاية يمكنون، فالصحراء كمكان مكون من ثلاثة مفردات:

1 - حكايتها الذاتية،  
2 - أسماؤها الثابتة وعلاماتها،  
3 - عراف فهمي هو "العقّاب" الذي يتعقب الهارين أو الأثر.  
هذه المفردات الثلاث هي ميزات ما فعله حامد فاضل فينا نحن القراء أنه جعلنا نضيف قصصاً منا إليها، بالرغم من أننا لم نعيش في الصحراء) قادني الطواف بين كارات2 الصحراء وظهراتها3 وكهوفها وأبارها وأثارها إلى اجاز كتابي المكاني (مرائى الصحراء

قدامي، تبصم بخفافها على مرى الرمال.. وفي البر الواسع، المفتوح، المفروش بسجاجيد الربيع، تلوح للعين قطعان الأنعام السارحة في حضن الفيضات وقرب الأبار، لحظة وقفت عند فم البئر الذي حفرته صاعقة جُم هوى من السماء ولدت فكرة (بئر الوجاجة)، التي كتب عنها الأستاذ الباحث ناجح العموري مقالته التي نُشرت في جريدة المدى تحت عنوان أسطورة الصحراء (في بئر الوجاجة).

التي قال فيها: (أسطورة الوجاجة من إنتاجات المبدعين الذين





## قصة قصيرة

## حيدر علي الجبوري

حسن، لقد نمت ساعتين من الظهيرة الطويلة المكونة بالطوبئة المنعثة من مبردة الهواء. حلمت احلاماً لا معنى لها، واخرى مزعجة، احلاماً غريبة وكثيرة. رما. لاني اكلت فتمت بعد ذلك بدقائق قليلة. كان الحلم الاول طويلاً جداً، وبدا انه اطول من الساعتين اللتين تمتهما. وبما انه طويل ساحكيه فيما بعد. كان الحلم الثاني محزناً، رأيتني فيه في قاعة امتحان. وانا طالب متوسطة، امتحن بدرس الجغرافية مع ابي في السننتين الاخيرتين من العقد الرابع من عمري. اول سؤال في الورقة كان: ارسم خارطة العراق؟ حاولت اكمال قراءة ما مطلوب فيها، وادري بالضبط اكان المطلوب تأشير نهريه ام غير ذلك، فقد كان نظري ضعيفاً، او ان الصف كان مظلماً نوعاً ما. بدأت برسم خط متعرج يذهب الى الاعلى، يميل قليلاً عند الاردن. يعتدل مع سوريا، يرتفع نحو الشمال فيكون رأس حيوان صا، رما أسد او خروف عجوز. بعد ان اكملتها.

## نحو الحلم

توقف فوق رأسي مدرس الجغرافية، نظر بإحترار لرسمي على الخارطة ثم صاح بي: ارسم خارطة العراق، لا ماعزاً جليلاً معطوها! كنت امحو كل شيء؛ الحدود ورأس الحيوان والاردن والسعودية. ثم لم اجد قلم الرصاص، بحثت عنه في درج رحلي، في حقيبتي الجلدية بنية اللون المشوشة بختم شركة باتا للصناعات الجلدية، وفي النهاية، وجدته حتى مياشرة على الارض. لما استعدته، كانت ثمة ربح عاتية تهب في الصف، رأيت كل شيء يتطاير، رأيت البحار، ونسبة اليابسة. لم اقدر على تحدييد كان يتناثر في الفضاء إلا المدرس السذي كان واقفاً بصمود وغير مهتم لما يحصل، فصار يقترّب مني بعد ان قال: ان وقت الامتحان قد نفذ، وعليّ تسليم ورقتي. نظرت الى ورقتي التي ظلت من دون حل، كنت احاول كتابة أي شيء فيها. جاء في بالي ان اكتب اغنية، فوجدت نفسي لا احفظ شيئاً. كان يقترّب، يقترّب ويمد بيده لسي لأعطيه الورقة، وصار يصرخ من جديد بأن أسلمه ورفتي، غير اني صحت مع نصف ساعة من نومتي تلك ووجدت يدي التي



الجرس. وصخب الطلاب، وخروجه من الصف بدوا ذلك الحلم. لأجد نفسي في حلم آخر، حلم جميل، لم اكن محظوظاً بالاستمرار فيه...

## ليلتان في ردهة الإنعاش

هل الله زائد واحد يساوي اثنين؟

فوضع القلم بين اصابعي وعصرها!!!

.....

وكانت أسنان ضحكائنا تمزق حلكتة الحزن. وتنبش

فاختات الموت المعشوشة في الردهة لتطير بعيداً...

وحدها نظرات المرضة التحذيرية بإجائها كانت

الله... لم لم يُهل هذا الانسان سواد هذه الليلة!...

الموت لا يصنف الزمن ولا يجزئ خطاته او يضع لها

مسميات أو صفات، فالوقت لدى الموت لحظة واحدة

لا غير هي لحظة الموت ذاتها...

في الصباح وبعد نوم عميق من أثر المهدئات كان

الشعور بالعافية يملاً احساساً بقوة وكنت أتلمس

خصر الحياة وهي تتقلب امام نظري مثل غائبة

لعوب... كانت يبي رغبة لعافية الحياة مرة أخرى.

ظهرت من خلال الرغبة في الطعام، ولكن سوء

حالة المريض على السرير بجانبني حالت دون اتمام

تلك الرغبة... قلت لابني الذي أتح عليّ لتلوجلها

لحين استقرار حالة جارنا... كانت الامة تزداد مع

مهمات غير مفهومة وشخير شمتت من خلاله

رائحة الخطر بقوة أكثر هذه المرة... بعدها بقليل كان

مرافقه يصرخ طلباً للنجدة التي لم تستطع أن

تقدم شيئاً لجثة هامدة غير ان تغطيتها بشرشرف

ازرق!!!

احساساً يتناوبان الخيلة حينما يكون الموت

ملتصقاً بك أو بجوارك... الأول: أنك رما ستكون هدفه

الثاني: والثاني انه قد اكتفى بفرك وانصرف...

أعطني الفطار يا ولدي... لقد جوت!!!

يقراً وهاب شريف الشعر فتنسي ما أنت فيه وتغدو

كانتاً خارج المسكان، ولكنك بالتأكيد ستكون في

زمان الشعر:

أنا وهاب

في الصف الاول الابتدائي

سألت معلم الدين:

من خلق الله؟!

فصفتني

في الصف الثاني الابتدائي

سألت معلم الحساب:

فأجابه بمسكنة:

أني مريض... نفسي ضيق... ما أعدر تنفسي... صدي

يوجعني...

وعلى الفور أخرج الرجل ذو الرائحة الكريهة لينتقل

وهو مازال حياً- إلى باحة الطوارئ فتأنيه فباتته

بعد ذلك ليأخذنه إلى خارج المشفى...

بعد أن فرغ السرير انتقل اليه الشاب الأريغيني من

على الكرسي المتحرك، وخلق حوله أولاده وزوجته

اضافة إلى الطبيبة، وفي هذه الاثناء بدأ حشنة من

أفراد عائلته بالوصول... شباب ونساء... فحالته

كانت غير مطمئنة...

بعض الأحيان تغلت من عدسة الراصد مشاهد

تتضح أهميتها فيما بعد... وهذه المشاهد هي التي

هذه اللامع... جاءت به امرأة لا يخفى انها زوجته،

ثلاثينية بسحنة متعبة تدفعه وهو متهاك على

كرسي متحرك- والقلق والخوف يساكلان محياها...

فيما خلق حولهما ثلاثة أولاد كان أكبرهم لا يتجاوز

الخامسة عشر من العمر... لم يكن هناك سرير فارغ

فيقي المسكين على الكرسي مضطراً...

صوت جرس الأنداز يخطف الأسماع... الجميع يهرع

مسرعاً... حالة خطرة في الردهة المجاورة... انها امرأة

هذه المرة... الرائحة ذاتها تعود لتعقر الأجواء...

بعد قليل الجميع يعود خائز القوى من مهمة الانقاذ

الفاشلة ليمارس عمله من جديد...

هناك اجراءات روتينية تؤخر خروج جثامين المتوفين

مع ذوبهم ولذلك يُتركون على أسررتهم بعد نقلها

إلى باحة الطوارئ تتركهم الشراشف الزرقاء أو

البطانيات العائلية...

السرير الذي يقابلني يشغل رجل ستيني بلحية

كثة وشعر أشعث من الخلف والجانبين وفي وسطه

صلعة أسودت من تراكم الوسخ عليها... كانت

رائحته لا تختمل ويكثر من الأثأت فيما يكور جسده

على السرير في صورة قوقعة... لم يكن معه أحد

بعد ان تركته الفتيات الثلاثة اللاتي كنّ معه وذهبن

مع الشباب الذي كان معهن... أحد المرضين صاح به

ناهما: بعدك هنا!!!! انت شبيك؟

حيث لا أشم رائحة للموت!!!

## مهرجو الشعب

## في المسرح والسياسة والحياة

سيرة " داريو فو وزوجته فرانكا رامي " هي حتما تمثل تاريخ إيطاليا في حياتها وخاصة في العقود من 1950 إلى 1990، عندما كانت حياتهم المهنية ككتاب مسرحيين وممثلين ونشطاء سياسيين كانت في ذروتها. يقدمان العرض المسرحي بعد الآخر، أيضا انخرطا في جدالات نشرسية مع نماذج مختلفة من المجتمع الإيطالي، عملهما حفل بالإنارة والمشاكسة والتعارض، خاصة في جانب النقد السياسي، وهذا كما أكده جوزيف فاريل في دراسة مهمة نشرها عن المسرح السياسي الحي في إيطاليا، ذلك المسرح المواجه دائما لا يحتوي على أي من الألفة أو التفكير الفكري أو القلق الوجودي الذي يجده المرء لدى العديد من الفنانين الذين ظهروا في القرن العشرين، ولم يستطع كاتب سيرتهما الذاتية أن يجد الكثير من التشابه بين الدراما النقدية القاسية وتفاصيل رحلتها في الحياة، حيث تم استثمار جميع طاقتهما في المسرح السياسي الذي كان بالنتيجة يقود إلى الاشتباك مع القوى المستقلة. و أحيانا كانت جهودهما تذهب بقوة نحو التلفاز الذي شكل بعد منتصف القرن الماضي إحدى الأدوات المؤثرة إجتماعيا وفكريا وفنيا..

## د. شاكرا الحاج مخلف

جذبنا إلى فضاء ذلك الصندوق الرائع ووجد كلاهما التآلف معه. تلك الجهود والأقبال والإعجاب جعلهما سويا يكتفان مسيرهما ويمر نورهما إلى البيوت الغفون في المدينة. في السابعة عشرة من عمره تلقى المراهق المتهج بالحياة أوراق استدعاء للانضمام إلى جيش الجمهورية الاجتماعية الإيطالية. الولاية الإيطالية الشمالية التي شكلها موسوليني بدعم نازي بعد غزو الحلفاء لإيطاليا من الجنوب في عام 1943. كان والده " لكن " فو " ينتميان إلى النهج الفاشلي الخاص، حياة فنانين وزوجين لهما تأثير قوي على المتلقي. كان التليل من المشاحنات والإختلاف يس حياتهما الخاصة. لم يكن لهما عالم خاص مخملي او منظور برجوازي سلطوي. كانت حياتهما ببساطة تمثل الضوء الساطع الإحتفالي والقاسي الذي يفرق فيه المجتمع الإيطالي ومهما فكر الناقد أو المتلقي الذي يفرق فيه المجتمع الإيطالي بالقيمة الجمالية التي تعرضها المسرحيات التي قدمها كلاهما على خشبة المسرح. كانت مساعيهمما دائما تكمن في إجبار جميع الأطراف على الخروج علانية وكشف أوراقهم السرية وخططهم غير المعلنة، ولذلك - مسرح فاريل - يعتبر من افضل العروض التي قدمت في فترة ما بعد الحرب في إيطاليا .. وُلد الكاتب والممثل " فو " عام 1926 في قرية بالقرب من بحيرة ماجوري على بعد خمسين ميلاً شمال غرب ميلانو. كان والده مسؤول الحطة. ووالدته من الفلاحين. وهو الأكبر من بين ثلاثة أطفال. قام بتجنيد أخيه الأصغر وأخته كجمهور ودعم الممثلين في العروض المسرحية المنزلية وعروض الدمى. من البداية. كان داريو المحرك الأساسي والنشط والتجسم. في سن الرابعة عشرة - كان قراره يتفق مع قرار أبويه حيث أرسلوه إلى ميلانو

ليلتحق بمدرسة Brera Liceo، وهي مدرسة ملحقة بكلية الفنون في المدينة. في السابعة عشرة من عمره تلقى المراهق المتهج بالحياة أوراق استدعاء للانضمام إلى جيش الجمهورية الاجتماعية الإيطالية. الولاية الإيطالية الشمالية التي شكلها موسوليني بدعم نازي بعد غزو الحلفاء لإيطاليا من الجنوب في عام 1943. كان والده " لكن " فو " ينتميان إلى النهج الفاشلي الخاص، حياة فنانين وزوجين لهما تأثير قوي على المتلقي. كان التليل من المشاحنات والإختلاف يس حياتهما الخاصة. لم يكن لهما عالم خاص مخملي او منظور برجوازي سلطوي. كانت حياتهما ببساطة تمثل الضوء الساطع الإحتفالي والقاسي الذي يفرق فيه المجتمع الإيطالي ومهما فكر الناقد أو المتلقي الذي يفرق فيه المجتمع الإيطالي بالقيمة الجمالية التي تعرضها المسرحيات التي قدمها كلاهما على خشبة المسرح. كانت مساعيهمما دائما تكمن في إجبار جميع الأطراف على الخروج علانية وكشف أوراقهم السرية وخططهم غير المعلنة، ولذلك - مسرح فاريل - يعتبر من افضل العروض التي قدمت في فترة ما بعد الحرب في إيطاليا .. وُلد الكاتب والممثل " فو " عام 1926 في قرية بالقرب من بحيرة ماجوري على بعد خمسين ميلاً شمال غرب ميلانو. كان والده مسؤول الحطة. ووالدته من الفلاحين. وهو الأكبر من بين ثلاثة أطفال. قام بتجنيد أخيه الأصغر وأخته كجمهور ودعم الممثلين في العروض المسرحية المنزلية وعروض الدمى. من البداية. كان داريو المحرك الأساسي والنشط والتجسم. في سن الرابعة عشرة - كان قراره يتفق مع قرار أبويه حيث أرسلوه إلى ميلانو

ميلانو. تم توجه " فو " تدريجياً نحو المسرح. خلال رحلة القطار من منتجع بحيرة ماجوري إلى العاصمة. كان الركاب يستمتعون بعروضه الهزلية التي يقدمها وكانت أغلبها تستخر من الوضع السياسي الراهن. يصفه الناقد الإيطالي الكبير " فاريل " بأنه يمثل صانع الأذى المبكي. اخترع جميع أنواع النكات العميقة التي تناسب الحراك الشعبي السياسي. في أحد الأيام اضطر لبيع تذاكر حفل استقبال مفترض للفنان العالمي المشهور " بيكاسو " في ميلانو. ثم أنتج مسرحية " بواب من بريرا " وقد اعتمد على التشبه بينه وبين الشخصية الخاصة بالفنان. كما بدأ بحضور المسرحيات التي أخرجها الاشتراكي جورجيو ستريلير في مسرح بيكولو تياترو الذي افتتح حديثاً. كما قرأ كتب " جرامشي "، التي شجعت إعادة اكتشاف الثقافة الشعبية وإعادة تقييمها كخطوة ضرورية على طريق الثورة الماركسية. في عام 1950. طلب من فرانكو بارينتي. ممثل مسرحي وإذاعي ناجح. الاستماع إلى مونولوجاته. وقبلت ضمن دورة البث العام كما انتج اثني عشر عرضاً منفرداً هكذا بدأت حياته المهنية. على الرغم من قلته أعماله وجودتها غير المتساوية في التأثير إلا ان هناك تقديراً كبيراً حصل عليه فيما بعد بخطواته في دفع عروض المسرح الإيطالي إلى امام. حقق تضارب لدى النقاد حول عروضه المسرحية وكانت تلك العروض تخضع لحصار السلطة أحيانا خلال الانقلابات

والاستيلاء على السلطة. لعب شخصيات كثيرة مختلفة في مسرحيات تعتمد على قصص معروفة مثل " - قايين وهابيل - ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر. وجمع " فو " مونولوجاته الأولى ومسرحياته تحت عنوان Poer nano - حرفياً "قزم فقير". ولكن بالمعنى العام "فقير أبله". هو يُنظر إلى الظلم في العالم من وجهة نظر الضحية. لكن ديفيد وجوليات، روميو وجوليتت - هاملت. كريستوفر كولومبوس - ريجوليتو - قلب بعض افكار تلك القصص رأساً على عقب وحاول فيها ضرب السلطة الحاكمة في تلك المراحل ووصفها بأنها فاسدة وذات سلوك دمر



يظل النص الأول للأديب بكل اشتغالاته هو القبلية الأولى، وسحرها الأخاذ وملاداً للقلب يهفو اليه ويستحضر طعم لحظاته من اول حرف فيه لحين نشره، وقبل هذا وذلك ثمة فكرة تولد مع النص الأول وتنمو ويبدأ الأديب في التعامل معها ربما بإرباك وحذر، لأنها المثابة الأولى باتجاه افق يتطلع اليه .. هنا نستطلع آراء الأدباء حول النص الاول وكيفية قراءته فيما بعد لاسيما حين تدفعه السنون الى الأعماق البعيدة للذاكرة!

ا.ث: فهد الصكر

## سحر الكتابة كمدونة

# كيف يقرأ الأدباء نصوصهم الأولى بعد تراكم خبراتهم ومنجزاتهم الأدبية



**الروائي والقاص أحمد خلف: قصة عن الاغتياال السياسي ولم اضمنها مجموعتي الأولى**

النص الأول... نشرته في ملحق جريدة الجمهورية عام 1911 بعنوان ( وثيقة الصمت ) وهو قصة قصيرة تتحدث عن عملية اغتيال وقد حولت الفعل القصصي الى اغتيال سياسي .. لكن القصة بدخلها عنصر الخيال بدافع من تدفق اللغة التي لم أكن اسيطر على تدفقها . وقد كانت عن صديقي جمعة الذي أتى عليه القبض حتى هذه اللحظة، واستطيع أن أقول أن هذه القصة هي قصتي الفنية الأولى التي دخلت مجموعة (أصوات عالية) بكل جدارة. أما مسبقها فلم أكن اعول عليه تماماً .



**القاص والروائي محمد حيواني (بصيص من الأمل) فتح امامي الطريق!**

أول نص قصصي نُشر لي كان في صيف العام 1975، وفتحها كنت في الثامنة عشرة من العمر، وكنت احتفظ بدفتر قديم ادون فيه كتاباتي التي لم اكن واثقاً بأنها تمتلك مواصفات القصص القصيرة بتقنياتها واشتراطاتها. كنت قد رُجِلت نواً من تنظيمات اتحاد الطلبة إلى التنظيمات الحزبية، وكان مسؤولي الحزبي يلتقي بنا انا وثلاثة أصدقاء آخرين أسبوعياً على شكل لقاءات عابرة، مرة في ساحة الشهداء و اخرى

**القاص والروائي حميد المختار: (النفق) بداية دخولي عالم القصة!**

هناك نصان يمكنني أن اصنفهما كقصين أوليين: النص الأول هو القصة الأولى تماماً. قصة الممران الأولى. قصة المغامرة الأولى المليئة بالأخطاء والشواهد والنقرات، وهو نص يعد



**الشاعر ضياء الأسدي: نصي الأول طرقت به ابواب حبيبي!**

ثمة نصوص هطلت في ولائها الأولى لا تغادر ذاكرتنا. نصوص تبيست وابتعت في ذات المرح الذي دفننا لصياغتها على نحو موجه وهنا اعود بذاكرتي القهقري لأنفَس النص الأول الذي نظمته على وزن بحر الطويل وطرقت به ابواب حبيبي التي تسمرت حينها إلى مقر الجريدة في منطقة 52 على ما أذكر وعرضت القصاصة على اثنين من الرفاق كانا يحرسان المبنى على ما يبدو. فأشارا إليّ ان أضعد إلى الطابق الثاني لمقابلة الرفيق سعدي، وكنت وفتحها متحرجاً ومتردداً وقلبي يخفق. فهي المرة الأولى التي اعرض فيها نصوصا على محرر، بل هي المرة الأولى التي ادخل فيها ميني جريدة في الحقيقة. وكم كانت صدمتي كبيرة عندما اكتشفت ان الرفيق سعدي هذا ما هو إلا الشاعر الكبير سعدي يوسف بلحمة وثمة. فازداد تلغضي وارتيابي وكبدت اعوود ادراجسي. لولا أنه استقبلني هاشأاً باشأاً وطلب مني ان أجلس. ثم طلب لي شايأاً. فامتص قليلاً من ارتياكي ورحت ارمقه بظرف عيني وهو منكب على قراءة نصوصي وشعره الطويل ينسدل على عينيه. كانت لحظات مليئة بالقلق والترقب والرهبة، مرّت عليّ كما لو كانت دهرأً، حتّى انتهى القراءة ورفع رأسه ونظر إليّ مبتسماً. الأمر الذي انعش روحي الجافلة. أذكر وفتحها أنه نطق أربع كلمات فقط هي "أنت مشروع قاص جميل محمد". ثم نهض وصافحني. ففهمت منه ان وقت المغادرة قد اُرِف. فغادرت من دون ان اسأله رأيي في القصص او هل ستنشر ام لا. وبعد ثلاثة أيام بالضببط. رأيت القصص الثلاثة منشورة في الصفحة الثقافية لجريدة (طريق الشعب) تحت عنوان "بصيص من الأمل". وكانت لحظات عظيمة غيرت مجرى حياتي كله في الحقيقة. ولم اضمنهن المجموعة القصصية الأولى للأسف بعد ان فقد ارتشفيي كله بسبب هربوي الى الناصرية في اعقاب انهيار الجبهة الوطنية.



**القاص كاظم حسوني: ركبت (اللوحة) وادخلتها (جنون المطر)!**

قبل منتصف الثمانينات كان هاجسي الدائم نشر قصة قصيرة في الصحف او احدى المجلات. كنت انذاك في العشرينات من عمري.. وكنت مولعا بحب القصة والرواية اضمنهن المجموعة القصصية الأولى للأسف بعد ان فقد ارتشفيي كله بسبب هربوي الى الناصرية في اعقاب انهيار الجبهة الوطنية.

فترة من الفترات اكتب قصة كل يوم. كانت حمى الكتابة تلامني. اذ كان حلمي ان انشر احدى قصصي. الا اني وانا منكب على قراءة القصص. اكتشفت ان كتاباتي بسيطة ومتواضعة ولايبدو ان نصل باي حال من الاحوال الى ما اقرأ من قصص ليوسف ادريس وفهد الاسدي او جليل القيس واحمد خلف وسواهم من الكتاب المعروفين. الا ان كل ذلك لم يغب عزمي واندفاعي عن الكتابة. فعمدت الي الثاني والتعمع اكثر واكثر فيما اكتب. وكانت تنفغلي دوما مسألة جوهرية. الا وهي الاسلوب. لاني كنت متأثراً بعبدة كتاب. خاصة الاسلوب الساحر (ل جبرا ابراهيم جبرا). كنت افكر دوما. أسأل نفسي. كيف يمكن للكاتب امتلاك اسلوب متين ومضيء ومشوق. يجذب القراء. يثيرهم .. ثمة اسئلة كثيرة كانت تنفغلي منها. عمل الخجلة والمعمار الثاني. وضع الدهشة. وشد القارئ الى النهاية. كنت اغبط كتاب الروايات الكبار. ولطالما عشقت (حنا مينا) وانا اقرأ رواياته شديفاً كبير. وكنت ابحت عنهما بشوق لا حد له.



**الشاعر غسان حسن محمد: بضعة ابيات من الشعر العمودي في سنن مبكرة**

النص الاول.. لحظة وجودية فارقة.. لحظة الوعي البكر للحس والشعور والعاطفة التي تتصير كلمة على ورقة. في ال(11) من العمر.

كثيرت بضعة ابيات من الشعر العمودي ذات موضوعة غزلية. حفر هذا النص عميقا في الذاكرة ل(اريليف) ابدعته انامل غضة. بعث السورور في نفسي.. كان صوتا هادرا ينبث عبر سيمفونية الوجدان.. لحظة الاكتشاف هذه قادني الى عوالم الكتب.. اقرأ الكثير لأتعرف على الانواع والانجاس الادبي.. بعد عقود غادرت المنظمة البكرية نحو نخوم كتابة النص المنضبط. الممتلك لأدوات النكوبن والانشاء. المؤسسة على اشتراطات فنية خاصة بحس الكتابة على المستويات الفنية والجمالية.. النص الأول لم يكن ضمن كتابي الاول.. لم يغادر الخجلة. لكن مياها جديدة للابداع قد تمت. حاملة معها نصوصا اكثر عمقا وثراء معرفيا قد تصدرت كتابي الاول.. النص الاول صار حجر الزاوية وموتيفا لنصوصي الشعرية الأولى (البريسم قصائد مخططة) اخريات.



**القاص محمد عواد: انطلقت من (قصص الحمام)!**

النص الأول الذي كتبتة كان قصة قصيرة بعنوان "قصص الحمام" وقد نشرته في مجموعتي الأولى طبعاً اعتبر النص الاول هو الدال الاول والعلامة وهو من يحدد ملامح الشاعر من البداية هل ان يطور قابلياته الشعرية والجمالية من خلال المتابعة والقراءة والتواصل مع جميع كائناته ليخلق عالمه الشعري والجمالي الخاص به . حتى يكون علامة فارقة في صنع الجمال والمغايرة .

بعد نشر المجموعة الأولى صدى الرحيل والمجموعة الثانية (قصص حب مفخخة)) انظر للنص الأول قصص الحمام على أنه باكورة أعماله التي شيعتني ان استمر بالكتابة وهو نص فيه من الواقعية الكثير وبحكي عن العوائل التي تركت بيوتها وذهبت إلى محافظة ديالى خوفاً من القصف في بداية الاحتلال.

ولكن بالنسبة لي ان نص قصص الحمام ليس هو النص الذي يكون قمة في أعماله فهناك نص بعنوان (لم يحن وقت الفطام) هذا النص الذي لازال ينبث في ذاكرتي.



**القاصة إيمان العبيدي: لم اضمنه مجموعتي الأولى**

النص الاول لا أعرف متى كتبتة . وبعد الاطلاع و القراءة بدأت اكتب الخواطر والتأملات. لازلت احتفظ ببعض اوراقها. الكتابة هي طاقة تنطلق فجأة وكل ما كتبتة هو جزء من تعاطينا مع الواقع الذي نعيش لايمكن تحيد البداية اطلاقاً لكن بالامكان القول ان جرتني نضجت مع مجموعتي الثانية " مرافيء الملكوت " ومجموعتي الثالثة التي بدت افضل " قوت القلوب " نحن ببساطة نبحث عن جمال مُستتر وسط الفصح الذي نعيش فيه وهذا الجمال المفترض هو من يقودنا الى أفكار ورؤى جديدة . لأن أشعر ان ثمة نقصا كبيرا فيما كنت اكتب وللهذا اكون دائماً حذرة الكثير من التعرجات. فأمسكت القلم وكتبت ... عاشقة انا فوهت أمري لرغبتي



**الشاعرة سميا صالح: مدرس العربية اعطاني المفتاح!**

اذكر انني كنت لتلميذة في المرحلة الاعدائية ..وكنت أفأ طويلاً أمام البحر على صخرة فيها الكثير من التعرجات. فأمسكت القلم وكتبت ... عاشقة انا فوهت أمري لرغبتي

يرى ماكتبه سابقاً قاصراً ولاينظر له بعين الرضا التام. لكن الافكار القديمة تتطور دائماً وبالإمكان اعادة نص قديم الى الحياة من جديد ويسرد أفضل . اما النص الاول لم أضمه الى مجموعتي الأولى . وهناك نصوص قديمة بل الافكار ربما . احاول دائماً البحث عن جديدها وجمالها. بلزمتنا الكثير الكثير لنستحق صفة الكاتب.



**الشاعر جمال ال مخيف عمي احرق بدايتي مع (عصر النساء)!**

النص الأول عام 1979 وكان بعنوان (عصر النساء) واخفى مني لأنه كان يحمل مضمون سياسي واعتقد ان عمي الذي هو مدير مدرستي احرقه خوفاً علي. لم اضمنه مجموعتي لأنه كما قلت راح مني. انظر له مهم جدا فهو بدايتي ولو لم يكن مهم لما اخفاه مدير المدرسة.



**الشاعرة فراق السعد القصيدة الاولى خارج ديواني الاول!**

أول قصيدة كتبتها وانا في الثاني متوسط. وهي ليست ضمن ديواني الاول حيث كتبت مايقرب من 50 قصيدة محتفظة بالقصائد دون طباعة . ثم تغير اسلوبني لقصيدة النثر وبعد ان اكملت المجموعة تمت طباعتها سنة 2014 . قصيدتي الاولى بقيت مع مجموعة القصائد التي لم تطبع وأعود لقراءتها بين فترة و اخرى واجد ببساطة ولذة في القراءة. وتصيبيني الدهشة من الاخطاء التعبيرية والزلات اللغوية . ومن لبعض العبارات والبعض الآخر اجده تلقائيا ويسيطر.

تسببني احلامي تقودني اليك هناك ..على صخرة وسادتي اهدابك حضني وفراشي وجهك عاشقة أنا لا تنسى أن تعبد لي أناي حين عودتك من سبائتي ..طبعاً بحكم العادات والتقاليد والأعراف بعدم كتابة الغزل للأنثى.. أو الخوف من الأهل أخفيت النص في كتاب اللغة العربية ودون تخطيط. شذات الأقدار. ان وقع النص بيد مدرس اللغة العربية. شديد الصرامة فابتسمم وقال... (ستكونين في المستقبل شاعرة كبيرة أو روائية) هذه الجملة كانت مفتاح البداية ... طبعاً الآن انظر للنص على أنه الوردة الأولى التي زرعتها وعلي أن أكون وقيّة لها. أنظر إليه بعيني الخجلة ولا استطيع تقويمه ومقارنته مع اي نص آخر فهو الشرارة الأولى بالنسبة لتضمين النص في ديواني الاول...نعم فعلت من باب الوفاء لمدرس اللغة الذي كرس في عقلي الباطن أنني شاعرة وغبور أيضاً.

حين عودتك من سبائتي ..طبعاً بحكم العادات والتقاليد والأعراف بعدم كتابة الغزل للأنثى.. أو الخوف من الأهل أخفيت النص في كتاب اللغة العربية ودون تخطيط. شذات الأقدار. ان وقع النص بيد مدرس اللغة العربية. شديد الصرامة فابتسمم وقال... (ستكونين في المستقبل شاعرة كبيرة أو روائية) هذه الجملة كانت مفتاح البداية ... طبعاً الآن انظر للنص على أنه الوردة الأولى التي زرعتها وعلي أن أكون وقيّة لها. أنظر إليه بعيني الخجلة ولا استطيع تقويمه ومقارنته مع اي نص آخر فهو الشرارة الأولى بالنسبة لتضمين النص في ديواني الاول...نعم فعلت من باب الوفاء لمدرس اللغة الذي كرس في عقلي الباطن أنني شاعرة وغبور أيضاً.

النص في بداية الاحتلال. ولكن بالنسبة لي ان نص قصص الحمام ليس هو النص الذي يكون قمة في أعماله فهناك نص بعنوان (لم يحن وقت الفطام) هذا النص الذي لازال ينبث في ذاكرتي.



**القاصة إيمان العبيدي: لم اضمنه مجموعتي الأولى**

النص الاول لا أعرف متى كتبتة . وبعد الاطلاع و القراءة بدأت اكتب الخواطر والتأملات. لازلت احتفظ ببعض اوراقها. الكتابة هي طاقة تنطلق فجأة وكل ما كتبتة هو جزء من تعاطينا مع الواقع الذي نعيش لايمكن تحيد البداية اطلاقاً لكن بالامكان القول ان جرتني نضجت مع مجموعتي الثانية " مرافيء الملكوت " ومجموعتي الثالثة التي بدت افضل " قوت القلوب " نحن ببساطة نبحث عن جمال مُستتر وسط الفصح الذي نعيش فيه وهذا الجمال المفترض هو من يقودنا الى أفكار ورؤى جديدة . لأن أشعر ان ثمة نقصا كبيرا فيما كنت اكتب وللهذا اكون دائماً حذرة الكثير من التعرجات. فأمسكت القلم وكتبت ... عاشقة انا فوهت أمري لرغبتي



## خطوط تماس..

ريسان الخزعلي

### سهيل نجم

أدخل؟  
بايك يتسع  
ويضيئ.  
وأنا أتيتك.  
أهو روضة أم قفر؟  
أدخل؟  
تقول إنك قربي  
لكني أناديك فلا تسمع!  
قدمي عند العتبة  
ويدي على المزلاج.  
لكنه موصد.  
ما الكلمة؟  
ثمة كتابة على اللوح  
تظهر ولا تظهر..

### الباب

وأعمدة منخورة  
أنيتها يرتقي بخاراً  
ثمة أسود فاغرة الأقواه  
تزار ساغية.  
وعلى الجبهة عيبان  
مازال يمد اللسان.  
أدخل؟  
أنت أين؟  
أتى الغروب  
والفاختات تروم  
والفراشات اساقطت  
متعبة أرخت الأجنحة على الحجر.  
وفي عجبتي عشبة  
جفت من الوجود  
والماء هناك.  
كأنك تدري ولا ..  
موجود ولا..  
ذاهب ولا ..  
موحل بابك بالأسئلة  
وتفويض على عتبته العلامة.  
من تريقك  
أنشرب ولا أنمل  
كأنني أرى خارطة  
حفرها الزمان على الدرفة  
أنهجا خطوطها  
فاضل الطريق إليك  
وأنا واقف عندك.  
هل عرفت من السيد  
ومن العبد؟  
كنت أعرف لنا  
لمت النور إتني  
ورحت إلى رحاب الشمس.  
كنت أعرف لنا  
رأيت في البحر صور  
غير صور الأرض  
والعوالي دنت رقابها  
كأنني أنت وهم  
من دون بابك المخلوع.  
وقلت أريدك لي  
لأدنو فأعرك.  
لا ظلأ ولا ضوء  
لا مطراً ولا حجراً  
بل كلمة  
سأقولها فتنفك مصارعك  
يا ... ذا الباب.

### من للوردة؟...

بلا رصيد يمنحه  
القفرة  
على  
التوهج!...  
.....  
من للوردة:  
وهي التي لم تزل شابة  
مغرمة بالطيور  
إختطف العطب روحها الباسلة  
وهربت من بين يديها الينابيع  
واستولت  
على  
ما لديها  
الطحالب؟!...  
.....  
من للوردة:  
وهي تطلق إستغاثتها  
لقلق مريب  
فقدت ظلالها وعادت  
بلا أجنحة  
خذلتها الأحلام  
وإتشغلت بالحنين؟!...  
.....  
من للوردة:  
وهي التي خدعتها  
الصمت بالكلام  
ولم تتمكن بعد  
من التحرر من عشقها  
القديم للمطر  
الذي لا يترك  
بين  
الماء  
والنهر  
ولا بين الليل والظلام?  
.....  
من للوردة:  
حين تقتنص الأنشوك شفيتها  
وهي منجذبة لغصن  
لم يجد من ينجده  
فأسلم  
مصيره  
للريح؟!...  
.....  
من للوردة:  
وقد أدركها سن اليأس  
وحيدة إلا من نفسها  
ويتعقبها جيل  
جديد  
من  
السراب؟!...  
.....  
من للوردة؟!...  
.....



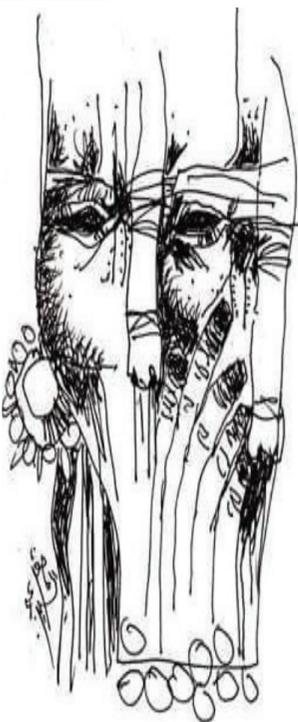
### حسن عاتي الطائي

من للوردة:  
حين يحاصرها الضباب بالظلمة  
ويسدل على بهجتها  
ستارا رماديا من الغياب؟!...  
.....  
من للوردة:  
وهي تعزز أنشواقها  
للنهار بالكتمان  
تستمد بها غريبتها  
وغارقة بالانتظار؟!...  
.....  
من للوردة:  
وهي تمد يديها لتبقى  
معلقة  
في  
الفراغ  
إنقطعت بها السبل  
وإحتشد شعرها بالسواد؟!...  
.....  
من للوردة:  
وهي ترتعش مثل عصفور  
مبلل بالذعر  
فارقه الزهو فبات

## لا قلق بشأنك

لوقوف بالصف الاول.  
ما زلت ادين له  
بثناوب القصص  
مناسبة وبدونها  
تشيبي  
... بأطلاق المزيد من القوارب  
فأخيل  
مسن وبطيء.  
والدهشة  
لم تبق على حالها  
سرعان ما  
يتشتت الأثر.  
لا قلق بشأنك  
جذورنا العميقة  
سوء تقدير فادح  
باردة كالجنث  
وهادئة ككنيسة.  
لا حكمة...  
في المراهقة  
سوى عاصفة متحركة  
وقلة من الحفظ.  
تابعي طريقك.

بأدنى حد يمكن  
فالحظ ...  
رهان غير متوازن .  
ولاجل المزيد من الوشاية  
اود ان اقولها لك  
كم انا  
متلهف لاداعة السلام ؟  
علمتني الحروب  
ان البشر ينتصر .



### ومضات

من قلبي وردة يوسف  
ها انا على اهبة للمحبة  
من خيال الشاعر  
تنساب اغاني الصباح  
الازهار تفتتح في حدائق البهجة  
الفراشات تطير على شفاه  
الضوء  
خلق عالم الجمال  
لايعني تزجيج الحرف بالزرقة  
اعادة تشييء الجنائن  
فرصة للتمعن في الحياة  
تلك المزانة بالضوء  
توليد عالم جديد  
يبدأ بالحركة  
مولع بشمّ الرارقي  
في حدائق المحبة  
نهز المباح المضيء  
سلسبيل عطر الحياة  
كورونا دخل البلاد عنوة  
من قلبي وردة يوسف  
ها انا على اهبة للمحبة  
من خيال الشاعر  
تنساب اغاني الصباح  
الازهار تفتتح في حدائق البهجة  
الفراشات تطير على شفاه  
الضوء  
خلق عالم الجمال  
لايعني تزجيج الحرف بالزرقة  
اعادة تشييء الجنائن  
فرصة للتمعن في الحياة  
تلك المزانة بالضوء  
توليد عالم جديد  
يبدأ بالحركة  
مولع بشمّ الرارقي  
في حدائق المحبة  
نهز المباح المضيء  
سلسبيل عطر الحياة  
كورونا دخل البلاد عنوة

### اصابع

#### ضياء الأسدي

(1)  
تخذلني الإجهادات.  
وأنا الذي شارفت ..  
على اعتناق أصبع لا يشير !!  
(2)  
هو إصبع هامد.  
غير انه يهمس في عقل  
القطبان..  
لا جدوى للبوصله !  
(3)  
اعد لأمي أصابعها .  
خنصر بنصر سبابه إبهام ..  
أحاول بكل نزقي .  
ان اتلافى الوسطي ..  
بابتسامه فاقعة.  
لا تسز العابرين !!  
كأظم ناصر السعدي  
نهتف بأعلى حينا  
نزيد وطن  
الواقفون على حافة الهاوية  
يصيبهم الهلع  
يسدون بناق الخيانة لقتلنا  
أوراق الاقتراع المزيفة لن ننجيكم  
ارحلوا قبل أن يُعرقكم الطوفان  
أعوض في أعماق الرزقة  
لأظفر بلؤلؤ المعنى  
في فردوس الكلام  
أفكار وأسئلة  
تتقافز في رأسي  
كيف الوصول الى النبع  
ضباب كثيف  
على نافذة الرؤية  
في غياب الجب  
لم تنتزع قسوة الآخر

## الشمس والقمر

#### فاطمة منصور

وغيمه... واشية  
كانتا تتلصصان  
ذهب القمر  
بقبت الشمس  
تبحث  
عن ضلع ضاع  
في تيه العناق  
نبت الضلع  
في الأرض  
فأينع امرأة  
بلورية التكوين  
عينها ماسيتان  
ان مسمت يدها  
زهرة ذابلة  
تورق منشدة  
تباشير الصباح  
تدعو العناق  
تراقصهم  
جدلي ضفائرها  
سحر العاشقين رضابها  
برد الشتاء  
تدفا بها والتحف  
كل العيون  
ترنو لها بشغف  
وان.. بكت  
اختلط دمعها  
بدمع السحاب  
لينهمرا خصبا

## تحية

فقد فاض الحشا شغفا  
حدّ الفناء به كي ما ترى  
فيه  
مثل النسيمات وقت الفجر  
ضاحكة  
أو كالتسائم في روض  
تناغية  
خلق إلى ماوراء الغيب منتشيا  
إذ لم يسغك وجود  
في مبانیه  
لله در  
مسمى العشق مافعلت  
أيديه فينا وما أبقت مبانیه  
أبقت بنا عمر طفل  
ضاحك أبدا  
تكسو البراءة  
مثل الفجر ماضييه  
فالأمس شهيد  
وقبل الأمس سكرة  
واليوم أحلى  
فغتي يا لياليه

حباتك بالورد  
في ماذا حنّيه  
يا قلب فأعزف تلاحينا تغنيه  
للمم من الضوء  
عقد حول منكره  
واسكب من العين  
موسيقا تناجيه  
دع مايقال عن العشاق أنهم  
شكّل الجنون بهم  
أضحوا مراسيه  
دب بالخليل

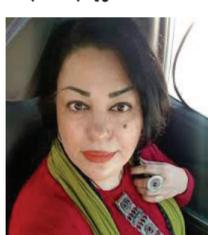


سميا صالح

## حظر تجوال

#### سمرقند الجابري

هل صرت احبك اكثر؟  
عندما انغمست البلاد  
بحظرها الصحي.  
وهادت كل الشوارع.  
إلا مرأت قلبي  
فعدت الى حواراتنا العتيقة  
واستعدت شجارات غيبة  
عن شتائمك حياتي المحبولة  
وعن استياني من كل قمصانك  
الرزق.  
وتدخينك المجنون.  
أنا الان ... في مهمة خطيرة  
للبحث عن اهرام عطرک  
او ما تبقى منه في ذاكرتي  
لا تفرح كثيرا  
فلقد وضعت ثلاث نقاط .  
لشجار قادم .  
لأنهيه بألف قبلة .



سمرقند الجابري

## الشعر عندما يتكلم عبر الشعبوية قراءة في شعرية المهمش من ديوان (بريد الفتى السومري)



د. سمير الخليل

يكون الشعر بمثابة الكبريت الأحمر الذي يملأ حقول القراءة بنار العنق. الشعر الأخاب – عادة – يشتمل في المواطن الهشة من التفكير حيث يسود اللاوعي أو العتمة أو العصى. لا وجود للكوجيتو أو البداية في مواطن الظل أو الظلمة. لكل مواطن جغرافيا مركبة من قريب وغريب أو من حضارة وبيداء أو من سهول ومسالك وعرة (جغرافيا العقل) هي الأخرى ذات تركيبة مزروجة بين تفكير ولا مفكر فيه منسحوق لم يكتب عليه لفظ الجلالة، إنه (في الطريق) إلى الناصرية، قد صادفك منشحوق لم يكتب عليه لفظ الجلالة، إنه يعود لبيدا وقت جاء يعلم العرف الجنوبي

في مضارب بني أسد))، (ص7). (لقد نسقط نظراتك على أسطال بئر خرسه أفعى خضراء، هذا منبع الأوهام التي سكنها شعب يتلو على نفسه قسط، الأبوديات التي تكتبها النسوة مافة بالطين وبقايا القصب)) (ص7). (في الطريق إلى الناصرية، مستجد آثار البساطيل على طول الطريق هي ليست للجنرال/ات، إنها آثار الكاريد السومريين/ الأركيولوجيين الأثريين) (ص7). (عما يتوارى تحت الأثراك باخراج المقي إلى السطح وتسلط الضوء على عمتها. يعمل الشعر على (إعادة إحياء) ما هو متوارى في مقبرة الواقع أو مقبرة الذاكرة. الذين لا يجد الجنون حطباً لنيران حروبهم المتناسلة غيرهم))، (ص8).

(في الطريق إلى الناصرية) بصادفك الخادمون يرفعون رايات المظلومية/ ويهتفون للغراء (الروح بالدم تفديك باهو الجمان)، ويعلقون صور الشيوعيين والعنفيين والقوميين والبراكاليين (الذين) لتكث سترى أيضاً الخدومين وهم يتكسبون بقايا المظلوميات/ والبصق على صور الخادمين قبل البصق على

أصابعهم!!!)) (ص998). لم تكن هذه الحروف المنهضة ضمانات أو يقينيات بغير ما كانت نظائيا من جرم: الاكتواء بالواقع المحترق من لدن أقوياء لهم مصلحة أكيدة بهذا الاحتكار وبذلك

## رواية "عركشينة السيد" والتمسك بيقين القلب

كاظم حسوني

في جوانب آخر تبدو هذه الرواية الفذة بلهجتها وروحها الجنوبية الخالصة كأنها كتبت دفعة واحدة، في حمى سرد لاهث. حلق عاليًا بأجنحة الشعر، والموسيقى، مرنة، رشيقة، أسرة. لها سطوعها الخاص. وجمالها وفراحتها. كأنها غير متأثرة بثقافة القراءات، ولعل هذه المرة الفنية اللافتة هي من أبرز ملامح إبداع د. سلمان كيوش كما اتضح من قبل في مجمل كتاباته وقصصه التي تناولت في معظمها بيئة وعوالم الجنوب. وفي هذه الرواية الدافئة بذات الأوج، يتجلى السحر هنا على أشده في بعض مسارات الأحداث، بقدره وحيوية فائقين للكشف عن أرفف الأحاسيس والشعائر العميقة، وتقبلت المواقف، في شعرية صمدت بين السطور ببريق أخاذ. فالقصة الشعرية في تصويري هي ليست لغة عقولنا ومفاهيمنا. إنما هي لغة المشاعر والعواطف الأكثر جسدياً وتأثيراً

في الوجدان..

عننه.. فتلقفه ومضى به إلى منزله بلهفة حملت كل مسح التحرق الذي يعتلم في داخله، وكل صدق العاطفة التي تعصف بقلبه الذي يختر خزان الحب اللاهب الذي يهطل في عروقه بصمت. لقد عثر سيّد هاني الناجي فجأة وبضربة حظ على صديق حميم سيبوح له ويحدثه عن كل شيء.. بل وسيكلمه مهمة تدوين وصيته المتمثلة بكتابة حكاية عشقه فيبينته الطالبية في معهد المعلمات التي كان يلتحق فوق الجسر كل يوم، والتي أبدت عنه وُؤججت عنوة في قرية نائية. سيّد هاني الناجي هذا الكيان الشجي الوحيد الذي يهرق بذرع الجسر والطرقات وحيداً ويسير في الحدائق بعد فراق حبيبته، كانت عيناه حائلتين مليونتين بالرؤى، وهو يتحدث لسلمان الذي كان يصغي له باهتمام بالغ. يتحدث بحوية وطاقه لا تنضب وهو مهتاج ومنفعل كأنه في مسرح لنقل تأثير أفكاهم ومشاعره: "حين يحبك من حُبّه

(الخاسة))، (ص28، 29). (عندي ما يكفي من الوهم/ لأخيل العالم، وقد صار مؤهلاً لإحتضان الفقراء))، (ص65).

من قراءتنا لهذه النصوص فهمنا أن "المكتوب" لا ينفصل بنوياً ووظيفية عن "المكبوت". ثمة (أرشيفات لا وافية)، في شبكات النص يسعى لإخفائها أو حجبها والتي تبدو من شكل "أثر ثقافي" أو "لا مفكر فيه" أو "لا شعور تاريخي" لكل نص تقنياته في الأرشيف تتوالت مع عمليات الإخفاء أو الكبت، وكان الفعل "كتب" يستجيب لإفخاع الفعل "كبت" ما يكتبه النص هو في الغالب إلغاء ما لا يعترف به لإعتبارات تاريخية غدو/ لصامتيل بيكيت على غرار الفكر النظائري الذي أمنت به كل الديانات المتساوية والبوضعية. ننظر نحن القراء قسوم "رسالة" من قريب أو حبيب أو حول دوران الأرض حول الشمس إلى درجة التنكيل والتهديد بالوت ما يعنيها حتى تتحرر العقول من أوهامها لكن في شعر "عندان الثقافي" وجدنا شعرية تتكلم عبر الشعبوية (المهمش الشعبي، لهجات. أغان شعبية، تعابير عامية. مقاطع حوارية يتغذر موحها لأنها نتاج ثقافة، تاريخ، حدث. حذفها بشكل بالضرورة طمسها أو نفيها والطمس والنفي عندما يطال ثقافة ما يعني موتها. شعوبية (بتوقظ شاعري، يكتشف ثراءها وغناها وتعنيها بتأمل في جملة مستلة من أغنية شعبية مشهورة، يرى فيها حضور لغة أخرى سائدة لفته الصغية، ومحوّلة إليها إياها إلى خزان تأويلات تمتح النص فرادته عبر مطابفات لغوية أو بداهات فكرية.

(في الطريق إلى الناصرية/ استلاحظ

الضجيج الخرافة المتناسلة على المنابر/ ضجيج الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

كمال عبد الرحمن

يقول هيغل " الرواية ابنة الملحمة" وهو هنا يؤكد أن فن الرواية بديل لنن الملحمة. وكما معروف فالملحمة تنبثق من أحداث عظيمة، فيها شخصيات وأساطير ووقائع عتيق. / أرسل من يأتي له رواد عشيرتي وبالك حجي الجذب لا تطريه))، (ص9).

ينتظر فتحة وقراءته، على غرار الانتظار، مع عمليات الإخفاء أو الكبت، وكان الفعل "كتب" يستجيب لإفخاع الفعل "كبت" ما يكتبه النص هو في الغالب إلغاء ما لا يعترف به لإعتبارات تاريخية غدو/ لصامتيل بيكيت على غرار الفكر النظائري الذي أمنت به كل الديانات المتساوية والبوضعية. ننظر نحن القراء قسوم "رسالة" من قريب أو حبيب أو حول دوران الأرض حول الشمس إلى درجة التنكيل والتهديد بالوت ما يعنيها حتى تتحرر العقول من أوهامها لكن في شعر "عندان الثقافي" وجدنا شعرية تتكلم عبر الشعبوية (المهمش الشعبي، لهجات. أغان شعبية، تعابير عامية. مقاطع حوارية يتغذر موحها لأنها نتاج ثقافة، تاريخ، حدث. حذفها بشكل بالضرورة طمسها أو نفيها والطمس والنفي عندما يطال ثقافة ما يعني موتها. شعوبية (بتوقظ شاعري، يكتشف ثراءها وغناها وتعنيها بتأمل في جملة مستلة من أغنية شعبية مشهورة، يرى فيها حضور لغة أخرى سائدة لفته الصغية، ومحوّلة إليها إياها إلى خزان تأويلات تمتح النص فرادته عبر مطابفات لغوية أو بداهات فكرية.

(في الطريق إلى الناصرية/ استلاحظ

الضجيج الخرافة المتناسلة على المنابر/ ضجيج الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

صحيح الأضرحة التي تكره بعض مرديها/ ضجيج الأنهر وهي تخضن الشهداء/ هو خاتم الأفعال والأعمال قبل صورها/ أي وجودها بالقوة قبل وجودها بالفعل/ ضجيج الصنوح تكبر للحرب والغنائم/ ضجيج التوابيع المنتظرة غنائم العزل/ ضجيج المسيات المتجمهرات في أسواق

(ص23).

## سيرة وطن – قراءة في رواية"ترتر"



A30 لم يسفر عن نتيجة، فلم نعثر على الأشخاص: أينور هانز. وشاؤول جلعادي، وزيكريا الكواز. ....

ونود أعلامكم أننا دمربنا وأرلنا أنقاض بيوت أينور هانز في حي النصر، وسوق الألسان، ومتجر الملبوسات، ومقر شركة رودولف، ومصنع الجوارب، والقسم للمحق بمستشفى الغراء، الذي كان جهاز أشعة أكس يشغله، كما حذفنا اسم أينور هانز من كل السجلات المدنية المستلمة من السلطة العثمانية المنسحبة من الوثائق والمحاطبات وأشعارات البنك الامبراطوري العثماني والتغراف الخاصة بها، وبذلك يكون اسم أينور هانز لاوجود له على الإطلاق.

نحن على ثقة بأخذكم هذه المعلومات في الاعتبار، مع الاحترام ليونتان روني لوك))

وبهذه الوثيقة السرية والشديدة الكتمان يكون ملف اوتاريخ أينور هانز قد انتهى من الوجود الحقيقي، رواية رائية فعالة فيها الكثير من الاعجاز الفكري والثقافي والاجتماعي اضافة الى الشخصيات الحرة والسياسات وما يدور حولها من أسئلة بلاجوية. كل هذه الصعوبات دللها واجترح لنا رواية قريبة من العجزة أن لم تكن على حافة المستحيل أصلاً ولجّح كما ينجح في كل مرة.

رواية



ترتر  
نزار عبد الستار

الموصل 23/12/1918

الى الكولونيل تايلر أليوت المحترم

سميد العزيز

بالإشارة الى تقريرنا السابق، نعلمكم ان بحثنا في المكانين N29

نعمل

الجليية عرض الحائط" لقد اكتفينا. لم نعد بحاجة الى مزيد من الترتر". فنحن ساحة تبادل الضغائن والانهاضات، فنصح "ترتر" نزار عبد الستار كذوية ان الاستعمار مرتبط بجذره القوي/أعمق/ يعمر، وتكتشف حقيقة مضادة وهي ان الكولونيلالية ليست الا خطة استعبادية وأقصاء أو الغاء تاريخ (الأخر). في اذهان المستعمر لإيجاد شيء اسمه (أخر). بل (نحن فقط)، وبهذه الأوية الاستعبادية يرتكب الغرب حماقاته في الشرق (المهمش):

(مولايا. أرجوكم. دعوني أرجع الى الموصل وأكمل ما بدأتها، يمكنني الدفاع عن نفسي. لايهمني أي شيء. الأمر لم يعد يتعلق بمشروع سكة حديد برلين بغداد.. وأرجو منكم ألا تعتبروا ان المهمة انتهت بفشل المشروع.. أنا أود البقاء في الموصل. لااعرف كيف أشرح الأمر. حين اقف فجرا بباب الجسر وانظر الى الناس وهم يترقبون دخول المدينة أشعر بانني وجدت هدفي وحياتي. علي أن أكمل ما بدأتها يا مولايا..))

أقدم نزار عبد الستار على صنع ملحمة معاصرة، حينما كشف النواء أضلع والأخرى الجغرافية العربية والاسلامية. تحت ضغط الدول الكولونيلية، والتي رسمت فيلهلم كي يبدشن في بيت لحم كنيسة الخالص الانجيلية الألمانية لأنه يتوافق مع ذكرى بدء حركة الإصلاح الديني في ألمانيا عام 1517.

وكان على الامبراطور الألماني السفر من استنبول بحرا الى حيفا. ثم الوصول الى القدس، وبعدها ينتقل بحرا الى بيروت، ثم بالقطار الى دمشق، ومنها الى بعليك، ليعود الى بلاده من ميناء بيروت))، تظهر هذه الحركة المكوكة لرحلة الامبراطور الشبكة العنكبوتية التي رسمها نزار، وهي قدرة المستعمر (أو المستعمرين) على

تخفي(أينورا) من الغضب البريطاني، دون ان تفي ولو لحظة، لجيها مدينة (الموصل) وحلمها في البقاء فيها، وهي تقف عند مدخل المجلس. تراقب فقراء الفجر وهم يدخلون المدينة في جن سرمدى صامتة، هذه الوثيقة تحدين رموز الملبوسات، ومقر شركة رودولف، ومصنع الجوارب، والقسم للمحق بمستشفى الغراء، الذي كان جهاز أشعة أكس يشغله، كما حذفنا اسم أينور هانز من كل السجلات المدنية المستلمة من السلطة العثمانية المنسحبة من الوثائق والمحاطبات وأشعارات البنك الامبراطوري العثماني والتغراف الخاصة بها، وبذلك يكون اسم أينور هانز لاوجود له على الإطلاق.

نحن على ثقة بأخذكم هذه المعلومات في الاعتبار، مع الاحترام ليونتان روني لوك))

وبهذه الوثيقة السرية والشديدة الكتمان يكون ملف اوتاريخ أينور هانز قد انتهى من الوجود الحقيقي، رواية رائية فعالة فيها الكثير من الاعجاز الفكري والثقافي والاجتماعي اضافة الى الشخصيات الحرة والسياسات وما يدور حولها من أسئلة بلاجوية. كل هذه الصعوبات دللها واجترح لنا رواية قريبة من العجزة أن لم تكن على حافة المستحيل أصلاً ولجّح كما ينجح في كل مرة.





## التكامل الإبداعي.. المفقود

حين يدور حديث عن رواية أو قصة مصرية، غالباً ما نسمع واحد أو أكثر من بين المتحدثين، يقول انه لم يقرأها وإنما شاهدها فيلماً! ويذكر اسماً الممثلين البارزين فيه واسم المخرج أحياناً.. لا تحدث هنا عن الوسط الثقافي بل عن الناس العاديين الذين وصلتهم الثقافة المصرية، ليس بجهد مثقفها أو مبدعيها وحدهم، بل بتكامل المؤسسات هناك، وتداخلها مع بعضها البعض، فالأديب المصري يكتب وعينه على السينما أو التلفزيون، ولعله يتخيل وجوه الممثلين، بين السطور، أثناء الكتابة! لأن عمله سينتج فيلماً أو مسلسلاً أو مسرحية، وما عليه سوى ان يقدم نصه وسيجد من يتلقفه منه ومن يسوقه، ويحتفي به نقدياً من خلال الصحافة ووسائل الاعلام، وبذلك فان كل جهد هناك مرصود ومتمن.. هذا التكامل قدم الثقافة المصرية للبلدان العربية والعالم، وعزف السواد الاعظم من الناس بمبدعيها ومثقفها، لأن الذي لم يقرأ الرواية، سيشاهدها عملاً فنياً يتابعه في السينما أو المسرح، او وهو مسترخ في بيته وبين افراد أسرته من خلال التلفزيون، والامر لا يختلف مع الناجح السيري والتسجيلي بمختلف أشكاله، فمن لم يقرأ كتاب صالح مرسى عن رافت الهجان، مثلاً، سيشاهده في مسلسل، وكذلك الناجح التاريخي والديني والسياسي والاجتماعي الذي يجتهد المصريون في تقديمه من خلال الفن، وبواسطة كتاب السيناريو، ليغطوا مشهد الحياة هناك ويجعلوا عجلة الثقافة في دوران مستمر.

لعلني لم اقل شيئاً جديداً، فالكل يعرف هذا، إلا ان الشيء الذي دفعني لهذه المقاربة، هو احساسني باعترايب المثقفين والمبدعين العراقيين عن بعضهم البعض، لدرجة انهم لم يعرفوا قيمة ومقدار جهود زملائهم خارج مشاغلهم الإبداعية الخاصة، وهنا لأعمم بالتأكيد.. في الأشهر الأخيرة تلقيت من اصداق اساتذة في حقل الاعلام، بعض اصداقاتهم في مجال تخصصهم، ووجدت ان من الواجب الاخلاقي قراءتها، اذ اهداني استاذ الاعلام د. كاظم المقدادي ثلاثة كتب، وقبله اهداني الاستاذ زيد الحلي كتاباً بعنوان (السنين ان حكيت) وايضا تلقيت كتابين من الدكتور طالب سعدون تضمننا اعمدة ومقالات صحفية (ند الرئيس) و(يوميات صحفي)، وبعد ان قرأت هذه الكتب وجدت ان مازقنا الثقافي يكمن في هذا التباعد والانطواء على انفسنا او اجناسنا الإبداعية من دون التوسع في معرفة الاجناس الاخرى بشكل مناسب، كمدخل لتكامل ثقافي مطلوب وضروري، فالعلاقة بين الادباء والسينمائيين، مثلاً، تكاد تقتصر على العلاقات الشخصية للبعض، بافتراض ان لدينا سينما! وكذلك المسرح وبقية الاجناس الكتابية التي لاغنى عنها لأي مهتم ومثقف، لان الذي يريد توسعة مداركه لا يمكن له ان يبقى اسير قراءة جنس كتابي معين، كونه سيصنح ويشعر بالغرابة امام سعة المعارف والفنون والعلوم ايضاً.

لقد وقفت عند قراءتي للمقدادي على عقل مثقف لم اكن اعرف حجمه الحقيقي من قبل، للاسف، وهذا تقصير مني، ولعله هو ايضاً لم يقرأني! والامر كذلك مع الاستاذ الحلي الذي قدم جهداً رائعاً في اقتحامه عوالم مثقفين مهمين ومن مختلف الاجناس، ليعطي لمشغله الصحفي سعة يحتاجها، ليكون اكثر التصاقاً بقضايا الحياة والثقافة، والامر كذلك مع د. طالب سعدون الذي وجدت في اعمده ومقالاته ما يستحق ان يطلع عليه المبدع في الادب وغيره، لان العمود الصحفي ومقال الراي باتا من اهم وسائل صنع المزاج العام للشعوب.

مازقنا يتمثل في ان واقعنا الثقافي اقرب الى التسلسلي، ويفتقد لاختلاط اجناسه وتفاعلها الا في مناسبات خاصة، وتكون اللقاءات غالباً غير مثمرة، والا كيف يمكن فهم وجود هذا الكم الكبير من الاعمال الادبية من دون ان نجد طريقها للسينما او المسرح او الدراما، ولو بنسبة قليلة؟ مع ملاحظة ان العراق يعاني اصلاً من قلة كتاب الدراما وضعف واضح في هذا الجنس الإبداعي، ولعل استثمار الاعمال الادبية كمرجعية، سيساعد السيناريست على خلق تصور اشمل واوسع للموضوعة المتناولة.

لايдахنا الشك في ان غياب التكامل المؤسسي من خلال ضعف مؤسسة الثقافة بشكل عام، واهمالها من قبل الدولة، لاسيما بعد العام 2003 اسهم في تكريس واقع كان يعاني بشكل ملحوظ مما ذكرنا، لكن المؤكد ليس بالدرجة المؤلمة التي بات عليها الان!

## تهنئة

الأديب العزيز الأستاذ محمد مصطفى جمال الدين..  
طابت أيامكم بالسعادة والورد..  
وبعد..  
إنها لمناسبة سعيدة أن نوقد معاً شمعتكم الجادة والجديدة التي تعز عن مرور ست سنوات على تأسيس رابطة مصطفى جمال الدين الأدبية التي نأخر بها، ودخولها لستها السابعة الحافلة بالإبداع..  
وهنا نرسل لكم جزيل المباركة، وأعذب المناب بهذه الذكرى المتميزة، فكل يوم يمز على تأسيس رافد من روافد الثقافة أمر كبير يصب في دعم المعرفة والحركة الأدبية الصادقة والهادفة ويا لسعادتنا بنشاطاتكم المشهودة، وهي تجمع كل الوطن في قارب قلبها.  
قريباً ستجتمع القلوب وتحفل بانتصار الحياة على كل مدهامات الخراب، فلنا بتفانيكم والفكم مثال حسن.  
فدمتم يا ذئاب العراق، وانتم تزهرون في مدينة الأمانة والعلم (البصرة) الشامخة بلذاتها ومجدها وتاريخها، ودامت الأقدام الباسقة متوجهة بشمس ابتكاركم وألف سلام.

الاتحاد العام  
للأدباء والكتاب في العراق  
29 أيار 2020

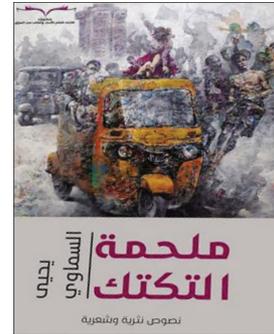
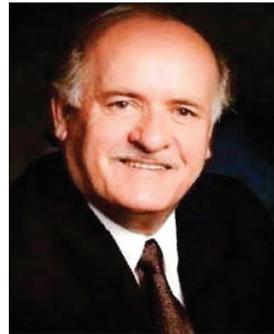
الأحبة الكرام في ملتدي بعشقية الثقافي..  
طابت أيامكم بالسعادة والورد..  
وبعد..  
إنها لمناسبة سعيدة أن نوقد معاً شمعتكم الثالثة التي تعز عن مرور ستين على تأسيس الملتدي الذي نأخر به، ودخوله لسته الثالثة الحافلة بالإبداع..  
وهنا نرسل لكم جزيل المباركة، وأعذب المناب بهذه الذكرى المتميزة، فكل يوم يمز على تأسيس رافد من روافد الثقافة أمر كبير يصب في دعم المعرفة والحركة الأدبية الصادقة والهادفة ويا لسعادتنا بديوان (على مرمى وطن) الذي سيصدر قريباً ليتمل بانوارها حية تقصص وقصائد جمعت بحروفها كل الوطن..  
قريباً ستجتمع القلوب وتحفل بانتصار الحياة على كل مدهامات الخراب، فلنا بوقفكم وصبركم أسوة حسنة، فدمتم يا ذئاب مدينة التحدي والحمود، ودامت الأقدام الباسقة متوجهة بشمس ابتكاركم وألف سلام.

الاتحاد العام  
للأدباء والكتاب في العراق  
27 أيار 2020

## ملحمة التكتك .. نصوص نثرية لا يحيى السماوي

قهر ودم ودمع وعذابات وبطولات يقيناً  
سيخلد التاريخ اسمه كشاعر مولع  
بالحرية والرغبة في التغيير متوهج

بالصدارة في خانة الشعراء المقاومين  
لأسبياد الموت والظلام في عصر كاتم  
الصوت والقتل الممنهج لكل من يحاول  
تحريز العراق من خاطفيه ليكون  
السماوي المهوم بالحرية والأحرار  
وبالبلاد وشؤونها وشجونها  
قنديل الشعر في ملحمة تشرين  
وصاحب النص المقاوم الذي كان  
له أبلغ الأثر على تضاريس هذه  
الانتفاضة وخير شاهد على  
أحداثها وتضحيات شبانها من  
أجل وطن ترفرف عليه رايات الحب  
والسلام والوثام.



### أ.ث- خاص

الى جميع شهداء ثورة الخامس والعشرين  
من اكتوبر السلمية الذين  
سقطوا مضرجين بحب العراق  
والى الذين لم يستشهدوا بعد/  
بهذا الإهداء يدون الشاعر الكبير  
يحيى السماوي بحبر الشجاعة  
والوفاء ملحمة انتفاضة تشرين  
في نصوص نثرية وشعرية  
أكد السماوي من خلالها  
انتماءه بقوة للأحرار وقضايهم  
وهومهم وتطلعاتهم وما  
انطوت عليه هذه الفترة من

## اصدارات

عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب  
في العراق صدر الكتابان: الكتابة على جدار  
أبيض - نقد - للناقد علوان السلطان... بحر  
أزرق.. قمر أبيض - رواية - للناقد والروائي  
حسن البحار فألف ألف مبارك للأديبين  
العزيرين، وللوسط الثقافي.



حسن البحار



علوان السلطان

